

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري حسن التوكل على الله عز وجل

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله رب العالمين ينعم على عباده ويصرف شؤونهم نحمده سبحانه ونشكره ونثني عليه بما هو اهله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان من عبادات القلب التي يعظم اجرها ويكثر ثوابها حسن التوكل على الله. والمراد بالتوكل على الله صدق اعتماد القلب على الله عز وجل. في استجلاب المصالح ودفع من امور الدنيا والاخرة مع تفويض الامور الى الله وتحقيق الايمان بانه النافع الضار لا ان يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع احد سواه مع فعل الاسباب. فالتوكل على الله هو الثقة بما عند الله الثقة بما وعد الله به والتوكل يكون المؤمن في جميع اعماله عليه وفي جميع شؤون متوكلا على الله ومن امثلة ذلك. اذا هم الانسان باداء عمل لتحقيق هدف معين توكل على الله

في تحقيق تلك الاهداف. قال سبحانه وشاورهم في الامر. فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلون وعند تكاليف الاعداء على المسلم يتوكل المسلم على ربه في دفع ضرورهم مع بذل الاسباب في سينجيه الله تعالى من ضرورهم. قال تعالى والله يكتب ما يبيتون. فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا. وقال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا. وعلى الله فليتوكل المؤمنون

وقال وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله توكل المتوكلون وعند اعراض المدعويين عما تدعوهم اليه من الخير والفضيلة توكل على الله. قال تعالى

فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون. وتوكل على العزيز الرحيم. وقال فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وعند مقابلة العدو في القتال وحصول القتال يشرع تذكر ان لا النصر من عند الله ويشرع التوكل على الله لينصر الله دينه ويعلي كلمته. قال تعالى ان ينصركم الله فغلب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وعند حلول المصائب يتوكل المؤمن على ربه فينجيه الله منها. قال تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوء انهم في الدنيا حسنة والاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون

التنازع والاختلاف يتوكل المؤمن على ربه ويعود الى كتابه العزيز. قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء ما حكمه الى الله؟ ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه ينيب. فلتوكل ايها المؤمن على الله ان يعينك على طاعته وان يبسر لك امر دنياك واخرتك. وان يهديك لما اختلف فيه من الحق باذنه. وتوكل على الله في بدفع ضرور الاعداء وكبت ما يريدونه بك من سوء. ومن فوائد التوكل على الله ان التوكل من باب محبة الله للعبد. قال تعالى فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. والتوكل سبب لنعيم الاخرة وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. ومن فوائد التوكل طرد الشياطين عن عن المؤمن المتوكل. قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. وفي الحديث

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا يقال له هديت وكفيت ووقيت فتننحي عنه الشياطين فيقول شيطان لآخر كيف لك برجل قد هدي قي ووقي ومن فوائد التوكل انه من اسباب الرزق. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا. وقال من نزلت به فاقة فانزلها فيوشك الله له برزق عاجل او اجل. ومن فوائد التوكل راحة البال وطمأنينة النفس وهداية قلب ومن فوائد التوكل عصمة العبد من معاصي الله والتوكل من اسباب دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب مع

الفا ومن فوائد التوكل وقاية الله لعبده المتوكل من مصائب الدنيا والاخرة. قال تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة اتم من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. وقال الرجل المؤمن من ال فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. فواقاه الله سيئات ما مكروا عددوا الاسباب التي تجعل المؤمن يتوكل على ربه. ومن ذلك ان الامور كلها بيد الله فهو سبحانه الذي صرفوا في خلقه بما يشاء. قال تعالى ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله. فاعبده وتوكل عليه ما ربك بغافل عما يعملون؟ وقال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم ومن اسباب التوكل ان الله مطلع على احوال الخلق لا يخفى عليه شيء منها. قال تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. والمؤمن الذي يكون على الحق ينتظر معونة الله فيتوكل فتوكل على الله انك على الحق المبين. ان الله جل و علا وعد من توكل عليه بان يكفيه. قال تعالى فلا ولا تطع الكافرين ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيبلا. وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وفي حديث ابي موسى الاشعري المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن لا حول ولا قوة الا بالله هي كنز من كنوز الجنة والكنز مال مجتمع لا يحتاج الى جمع. وذلك انها تتضمن التوكل والافتقار الى الله ومعلوم ان لا يكون شيء الا بمشيئة الله وقدرته. وان الخلق ليس منهم شيء الا ما احده الله فيهم. فاذا انقطع القلب المعونة منهم وطلبها من الله وحده فقد طلبها من خالقها الذي لا يأتي بها الا هو. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله. وقد حصر الله المؤمنين في المتوكلين انما المؤمن الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. مما يدل على ان المؤمن انما يتوكل على الله وحده. وهذا معنى قوله الا تتخذوا من دوني وكيلا. روى ابن ماجه ان من قلب ابن ادم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبالي الله باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه التشعب. قال العز بن عبدالسلام التوكل ناشى عن معرفة تفرد الرب بالضر والنفع والخفظ والرفع والعطاء والمنع والاعزاز والاذلال والاكثار والاقبال. ومما يدخل في مفهوم التوكل على الله. احسان الظن به سبحانه وانتظار الفرج وفعل الاسباب واعظم انواع التوكل التوكل على الله في جلب الهداية ونشر الدين ثبات الايمان فتوكل على الله ايها المؤمن في ان يعينك على الصيام. وتوكل عليه في ان يحفظ صيامك من المعاصي والاثام وكل عليه في ان يقبل صيامك وتؤجر عليه وتوكل عليه في ان يهيئ لك من الطاعات في شهر رمضان ما يرضي ربك عنك وتوكل على الله في جميع شأنك والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. قلوب الصائمين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان. قلوب الصائمين